

## (31) شرح الفتاوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وما زلنا اه مع النقول التي ينقلها شيخ الاسلام ابن تيمية عن عن السابقين الاولين - 00:00:00

او من من سبقة من العلماء ونقل رحمه الله تعالى مجموعة من الاثار السلفية وبعد ذلك آآ جره الكلام الى ان ينقل عن آآ المصنفين اه نقل يعني عن اه مجموعة من من المصنفين واخر من نقل عنه هو الامام اه بن خفيف - 00:00:18

رحمة الله عليه وقد علقنا على شيء من كلامه وما زلنا نقرأ كلامه. يقول ابن خفيف رحمه الله تعالى فيما ينقله ابن تيمية قال ثم قال اي بالخفيف فعل المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد عنه عليه السلام بنقل العدل عن العدل - 00:00:39

حتى يتصل به عليه السلام. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السماوات والارض ثم قال عقب ذلك نور على نور. وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

فقال انت نور السماوات والارض هذا في في البخاري ثم ذكر حديث ابي موسى حجابة النور او النار لو كشفه لاحرق سبhat وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال - 00:01:17

سبhat وجهه يعني ما معنى سبhat وجهه؟ اي جلاله ونوره. نقله عن الخليل وابي عبيدة. الخليل بن احمد فراهيدى وابي عبيد طيب ابو عبيد الذي هو القاسم ابن سلام نعم. وقال عبدالله بن مسعود نور السماوات من نور وجهه. نور السماوات من نور وجهه سبحانه وتعالى - 00:01:35

هذا رواه المندى في الرد على الجهمية ولفظه ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات نور من نور وجهه. سبحانه وتعالى. هذا رواه البيهقي وقال هذا موقوف. يعني موقوف على ابن مسعود - 00:02:05

ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ان صح سنته فله حكم مرفوع. لماذا؟ لأن هذا من امور الغيب وامور الغريب ليس فيها مجال للاجتهاد واذا قال الصحابي هذا وثبت عنه سند - 00:02:23

وله حكم مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذا لا يمكن ان يقوله الصحابي من رأسه واجتهاه من كيسه. فلا بد انه اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

طيب ماذا يريد ابن خفيف من هذا السياق يريد بذلك اثبات ان من اسمائه سبحانه النور. وانه نور لائق بجلال الله وعظمته. لا كالانوار اي لا يشبه الانوار المغلوقين خلافة لمن تأول ذلك - 00:02:46

المتأولة ماذا يقولون؟ نور السماوات معناها هادي من في السماوات او منور من في السماوات او مزين من في السماوات وقد اجاب ابن القيم على هذه كلها واثبت لله النور - 00:03:01

وذلك من اربعة عشر واجها من اربعة عشر واجها ابن القيم عنده طول نفس ثم قال اي ابن خفيف واما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الحي القيوم الحياة التامة المطلقة التي لا يعترفها نقص - 00:03:17

ولا ولا مرظ ولا تعب ولا اعياء الحي القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره سبحانه وتعالى فهو اه قيوم لا يحتاج الى غيره لقيمه وهو يقيم الخلق وهم محتاجون اليه سبحانه وتعالى - 00:03:36

وهو يمسك السماوات والارض ان تزول والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغثت هذا الذي نقوله في آآ الاذكار. قال ومما تعرف الله الى عباده ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال والاكرام. كما قال تعالى - 00:03:55

وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فاثبت لنفسه وجها وذكر الآيات. الآيات التي في سورة الرحمن وفي سورة القصص ثم ذكر حديث أبي موسى المتقدم وهو حجابه النور. فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل - 00:04:13

موافق لظاهر الكتاب لا تأخذنها سنة ولا نوم. يعني ورد في هذا الحديث حديث موسى ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حجابه النور الى اخر الحديث المشهور - 00:04:30

ويقول ان هذا اللفظ هو قوله لا ينام هذا الذي ورد في السنة هو موافق ايضا للقرآن. موافق لظاهر الكتاب في قوله تعالى لا تأخذنها سنة ولا نوم. وان له وجه - 00:04:45

موصوفا بالانوار ومذهب اهل السنة كما تعلمون اثبات الوجه حقيقة لله عز وجل له وجه كريم سبحانه لا يشبه وجه المخلوقين واما المعطلة من المعتزلة والجهمية فتأولوا ذلك. قالوا المراد بالوجه هو ذات الله عز وجل - 00:04:55

ذات الله عز وجل ويقول هو يبقى وجه ربك اي يبقى ذات ربك ونحن نقول ذات الله عز وجل باقية بالاشك. ولكن ايضا من ضمن الذات الوجه فهي من الصفات الذاتية - 00:05:14

وبعضهم اذا يؤول الوجه بان المراد بهاء الذات. وبعضهم يقول الوجه بان المراد بها الوجود طيب وجود الله عز وجل. فهذا معنى الوجه وبعضهم هذا عند المعطلة وبعضهم يقول الوجه بان معناها الرضا والثواب - 00:05:30

نقول فلان يفعل هذا لوجه الله اي يفعله لثواب الله ثواب الله كل هذه الاراء ابطلها ابن القيم تتوقعون منكم وجه من ستة وعشرين وجهها من ستة طن وعشرين وجهها - 00:05:48

طيب في مختصر الصواعق المرسلة نعود الى بن خفيف فيما ينقله عنه ابن القيم اه عفوا فيما ينقله عنه ابن تيمية قال وان له وجهها موصوفا بالانوار. وان له بصرنا كما اعلمنا في كتابه انه سميع بصير. ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والآيات - 00:06:08

دل على ذلك ثم قال ثم ان الله تعرف الى عباده المؤمنين وانه قال له يدان قد بسطهما بالرحمة تعرف يعني بأنه يريد ان يقول انه عرف اه نفسه لعباده بان ذكر شيئا من صفاتة - 00:06:28

طيب اذا صفة اليدين حققتان ليس معناهما القدرة ولا النعمة. وذكر الاحاديث في ذلك ثم ذكر شعر ابي امية ابن ابي الصلت ثم ذكر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رجله؟ وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه - 00:06:46 هذا القدم لا تشبه قدم المخلوق. اطمئن ولا تقلق لا تشبه قدم المخلوق ليس كمثله شيء ثم ما رواه مسلم البطين وهذا كوفي اه من تلاميذ عطاء عن ابن عباس ان ان الكرسي موضع القدمين - 00:07:06

وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم بطيء نفسه وقول السدي. السد من ائمة التفسير. حدث عن انس. قيل له السدي لانه كان مجلس المدينة في موضع يقال له السد - 00:07:25

الصديق وقول وهب بن منبه آآ الامام الصناعي وهو اخو همام بن منبه. وهب هذا ادرك بعض الصحابة صدره بعض الصحابة من كلامه الجميل يقول وهب المنبه المؤمن ينظر ليعلم - 00:07:38

ويتكلم لماذا؟ ليفهم ويستكثرا الایمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياة وما له الفقه انتهى كلامه طيب اذا ثم ذكر قول مسلم بباضن نفسه وقول السد وقول وهب بن منبه وابي مالك ابو مالك - 00:07:57

اشتهر بكنته هو غزوان الغفارى من تلاميذ ابن عباس وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضح رجليه عليه ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا - 00:08:19

لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولا في الاقوال ومحفوظا اه ومحفوظا في الصدور. ونبه عندكم في الحاشية ان ان هذه الآثار عن ابن عباس وغيره لا يمكن ان تكون من قبيل الاجتهاد والرأي. فاذا ثبت سندها - 00:08:38

فهي لها حكم مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن تيمية في الحاشية قال فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم لا يمكن ان يكون بالعباس قال هذا هكذا من رأسه بغير علم او من قبل انفسهم - 00:08:55

يعني هذا مستحيل بل له حكم المرفوع اذا قال ثم قال اه بن خفيف فهذا الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولا في الاقوال ومحفوظا في الصدور - 00:09:12

لا ينكر خلف عن سلف. ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. نقلتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر الامة من قتل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم وهم من؟ اهل البدع - 00:09:26

وامروا الا نعود مرضاهم ولنشيع جنائزهم. فقصد هؤلاء الى هذه الروايات اي ذهروا الى هذه الروايات فضربوها. كيف؟ كيف ضربوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقايس يعني اخذوا يفسرون هذه النصوص بنظرهن اليها نظرية عقلية بعقول البشر القاصرة - 00:09:46

فقال هذه العقول لا تقبلها ولا تتحملها اذا هي لابد من تأويتها او ردها وكفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة وردوا على الائمة الراشدين فضلوا واضلوا عن سوء السبيل. انظروا كيف جمال اسلوب ابن خفيف. انا في الحقيقة معجب بأسلوبه - 00:10:12

ثم ذكر المؤثر عن ابن عباس وجوابه لنجد نجدة آآ الحروري. نجدة هذا نجدة بن عامر منبني حنيفة خارجي حروري رأس من رؤوس الخوارج وزعيم فرقة النجدات وكانوا في الاصل يتبعون نافعا ابن الازرق فاختلفوا معه فخرجوا عليه وهكذا الخوارج يخرج بعضهم على بعض - 00:10:35

اليوم مع بعض وغدا يكفرون بعضهم وينقسمون الى فرقة جديدة هكذا هم الخوارج عموما سواء كان الغلاة في التبديع ام الغلاة في التكفير وحروري نسبة الى حوروراء. موضع قرب الكوفة - 00:11:01

نزل به الخوارج عندما خرجوا على علي بن ابي طالب. اذا يقول ثم ذكر المؤثر عن ابن عباس وجوابه لنجد نجدة الحروري. ما هي هذه القصة يقولون اه ان نجد قال لابن عباس - 00:11:18

كيف معرفتك بربك لان من قبلنا اختلفوا علينا وقال ان من ينصلب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس يعني سيظل دهره كله في التباس طاعنا في الاعوجاج اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية - 00:11:33

واصفه بما وصف نفسه هذا يعني رواه الهروي اه صون المتنق والكلام والله اعلم بصحته لكن روى الامام مسلم بعضا مما اجاب به ابن عباس آآ في سؤاله هذا ليس بهذا اللفظ كاملا يعني - 00:11:55

ثم ذكر حديث السورة. ما هو حديث السورة هو حديث آآ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - 00:12:24

الضمير في قوله صورته يعود على من هل يعود على الله عز وجل يكون المعنى ان الله خلق ادم على صورة الله ام يعود على غير الله عز وجل. فان كان يعود على غير الله عز وجل فيعود على من - 00:12:40

هل يعود على ادم يعني ان الله خلق ادم ام كيف يكون المعنى اولا من حيث السند هذا الحديث صحيح رواه الامام مسلم اه في صحيحه وان كان بعذ الائمة الكبار قد ظعف هذا الحديث وان كان في مسلم لكن بعذ الائمة ظعفه مثل الامام ابن خزيمة وهو امام الائمة امام كبير - 00:12:57

وكذلك المازري ضعفه لكن العلماء ردوا عليهم وتعاقبوا وصحوا الحديث وصححه جمع كبير من الائمة مسلم على رأسهم وكذلك احمد واسحاق والرهوي والذهبي وابن حجر والشيخ اسلام ابن تيمية وكثير من الائمة صححوه. صححه - 00:13:29

اما الضمير يعود على من ابن خزيمة ذهب ابن خزيمة في معنى هذا الحديث وهذا لا اشكال ان يضاعفه ثم يفسره عادي. هذا عند الائمة القدامى جدا طبيعى يضاعف الحديث ويبين لك معناه - 00:13:47

لانه كانه يقول لك على فرض صحته فمعناه كذا وكذا حتى الاحاديث الموضعية احيانا يبيّنون معناها. على كل اما ابن خزيمة فيذهب الى ان معنى آآ مرجع الضمير في قوله - 00:14:06

فان الله خلق ادم على صورته قال ابن خزيمة اي على صورة المضروب اليه في اول حديث اذا قاتل احدكم اخاه ما معنى قاتل؟ يعني ضرب يعني اذا ضرب احدكم اخاه فليشتلم الوجه فان الله خلق ادم على صورة المضروب - 00:14:20

تمام يعني ان هذا المضروب ظلما قد خلق الله عز وجل اباه ادم على صورته. يعني هذا الشخص المظلوم يشبه اباه النبي الكريم  
فاحتراما لهذا الشبه لا تضربوا هذا الوجه - [00:14:44](#)

لان هذا الوجه يشبه وجه اباه ادم الذي هو ابو البشر. واضح هذا ما ذهب اليه ابن خزيمة طيب ولكن العلماء تعقب ابن خزيمة في  
هذا خطأه في ذلك - [00:15:08](#)

في ذلك نقل شيخ الاسلام عن الكرخي الشافعي انه قال في كتابه الفصول في الاصول قال فاما تأويل من لم يتبعه عليه لائمة فغير  
مقبول. يقصد من بن خزيمة يقول هذا التفسير الذي قاله يعني خطأه الائمة في الوجهين خطأه في تلطيفه للحديث - [00:15:39](#)  
وخطأه في تفسيره للحديث يقول اه ابو الحسن الكرخي الشافعي في كتابه الفصول في الاصول يقول فاما تأويل من لم يتبعه  
عليه الائمة فغير مقبول. وان صدر ذلك التأويل عن امام معروف غير مجهول. نحو ما ينسب الى - [00:15:59](#)  
بن خزيمة وكذلك نقل ابن تيمية عن الحافظ ابي موسى المديني تمام اه الى اخر اه السندي الراحل ثم قال هنا اه قال عن عن  
الحافظ ابي موسى المديني فيما جمعه من مناقب الامام الملقب بقوعام السنة ابي القاسم - [00:16:18](#)

صاحب كتاب الترغيب والترحيب. قال سمعته يقول اخطأ محمد ابن اسحاق بن خزيمة في حديث السورة. ولا يطال عليه بذلك بل لا  
يؤخذ عنه هذا فحسب. يعني ايش يقول لا تهدر هذا الامام وتهدر علومه كلها وكتبه كلها فقط لانه اخطأ في هذا الحديث - [00:16:39](#)  
وتأوله نعظم هذا الامام يقول اترك هذا الخطأ فقط اتركه ويبقى هذا الرجل اماما مبجلا ولا ينتقص منه ولا  
يطنع عليه بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب. قال ابو موسى اشار - [00:16:57](#)

الى انه قل من امام الا وله زلة. انتبهوا لهذا يا اخوان. انتبهوا لهذا ما من العلماء بشر ونحن كلنا بشر نصيب ونخطئ. لا يوجد امام  
يسلم من الاطماع. حتى ابن تيمية لا يسلم من الخطأ. كل الائمة الكبار - [00:17:20](#)

لا يسمون بالاطماع. وما منا ان يراد ومردود عليه. فاذا كان كلما اخطأ انسان اهدرناه ما بقي لنا احد لن يبقى لنا احد نسقط كل علماء  
الائمة لانك اذا قلت فلان هذا ليس عنده خطأ معناه معصوم. مو عثمان الانبياء - [00:17:37](#)

اذا ماذا نفعل مع اخطاء العلماء؟ نحترمهم وندعوا لهم ونستغفر لهم ونحاول ان نعتذر لهم اذا كان لكلامهم محمل حسنا نحمله عليه اذا  
لم نجد له محظيا حسنا نقول غفر الله له الم يصب في هذا الكلام ولا نقبل منه هذا الكلام ويبقى في بجلالته - [00:17:55](#)  
من علمه في سائر العلوم قال بل لا قال ابو موسى اشار بذلك الى انه قل من امام الا وله زلة. فاذا ترك ذلك الامام لاجل زلته ترك كثير  
من الائمة - [00:18:16](#)

بل اقول ترك كل الائمة وهذا لا ينبغي ان يفعل. ما اجمل هذا الكلام! انتحر وقال الذهبي ابن خزيمة قال وكتابه في التوحيد وقد تأول  
في ذلك حديث السورة. فليغذر من تأول بعض الصفات - [00:18:34](#)

ولو ان كل من اخطأ في اجتهاده مع صحة ايمانه وتوخيه للتابع الحق اهدرناه وبدعنه لقل من يسلم من الائمة معنا. رحم الله الجميع  
بمنه وكرمه انتهى الكلام الذهبي طبعا هل هل ابن خزيمة انفرد بهذا ام توبع - [00:18:51](#)

يقول توبع على هذا الكلام. تابعه عليه آآ الامام البهقي اه ويرى بن حزم ان الاظافة في الحديث اضافة ملك يعني مثل ايش مثل بيت  
الله وناقة الله كذلك يعني آآ صورة الله - [00:19:13](#)

يعني من هذا الباب بالإضافة المخلوق الى الخالق هناك تأويل ثالث اخر لهذا الحديث حيث ذهب البعض ان الضمير عائد على ادم  
يعني ان الله خلق ادم على صورة ادم - [00:19:32](#)

والى هذا ذهب الرازي وابو سليمان الخطابي ومن تبعهم من اهل الكلام لكن يعني انظروا كيف يكون المعنى يتأمل فيه يعني معنا في  
اشكال ان الله خلق ادم على صورة ادم - [00:19:47](#)

يعني على صورته التي هو عليها ومنهم من تأوله على معنى ان الله تعالى خلق ادم على صورة عنده وقيل اراد بذلك ردا على الدهرية  
القائلين ان الانسان لم يكن الا من نطفة ولا تكون نطفة الانسان الا من الانسان ولا اولا لذلك فيبين بهذا الحديث - [00:19:59](#)  
خلق في اول امر على هذه السورة وقيل اراد بذلك الرد على طبائعيين الذين يزعمون ان الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره.

يعني من فعل من من اه من صنع الطبيعة - 00:20:18

وقال ان الله خلق ادم على صورته من غير فعل الطبيعة وتأثيرها ليس للطبيعة آآ دخل في ذلك كل هذه التأويلات باطلة وقد اجاب عنها العلماء والائمة واحدة واحدة وناقشوها - 00:20:34

وابطلوها والصواب الذي عليه جماهير اهل السنة ان الضمير عائد على الله ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الله المعنى ان الله خلق ادم على صورة الله عز وجل - 00:20:51

هذا الذي ذهب اليه الائمة والعلماء قديما وحديثا. وفي هذا الحديث من الفوائد اثبات صفة الصورة لله عز وجل. فالله عز وجل له صورة ووجه كريم له صورة ونقول هذا هذه الصورة لا تشبهوا صورة المخلوقين - 00:21:08

وقد اثبتت الصورة ابن قتيبة رحمه الله تعالى وابطل كل هذه التوئلة ثم قال والذى عندي هذا كلامي قتيبة والذى عندي والله اعلم ان الصورة ليست من اليدين والاصابع والعين - 00:21:26

يقول اذا كنا نحن اهل السنة ثبنا اليدين والاصابع والعين. يعني وقفت على هالصورة يقول الصورة عندي ليست باعظم ولا اعجب ولا ولا يعني اشكل من اليدين والاصابع والعين وانما وقع الالاف شوفوا هذا كلام عميق. وانما وقع الالاف لتلك لمجئها في القرآن. يعني السنى او الاثري او السلفي عندما - 00:21:42

يقول له صفة اليدين او الوجه او الاصابع وما نحو ذلك فتجد نفسه مطمئنة بقبولها والاستسلام لها صح عندما تقول له الله عز وجل له صورة قد يتردد قليلا كما حصل اشكال لمن؟ لابن خزيمة وتبعه عليه البهقي - 00:22:06

لماذا؟ قال لاننا لم نألف سماع هذه الصفة لعدم ورودها في القرآن. كلام عميق. لعدم ورودها في القرآن لانها وردت اين في السنة والحديث في صحيح مسلم وليس كل احد يعني اطلع على صحيح مسلم للاسف الشديد يعني - 00:22:23

ورد يعني في في احاديث قليلة وهذى نقطة مهمة ان كثيرا من الحق الذي قد يرده الانسان انما يرده ليس لانه باطل بالحجج والبراهين وانما لان نفسه لم تألف ذلك واذنه لم تتعذر على ذلك - 00:22:40

واضح لذلك قال ابن قتيبة وانما وقع الالاف لتلك لمجئها في القرآن. ووقدت الوحشة من هذه لانها لم تأتي في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع. ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. لا نحد هذه الصورة بحد ولا نعرف كيفية هذه الصورة - 00:23:03

بل قال احمد بن حنبل من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم كما قاله من؟ الرازى والخطابي قال فهو جهمي واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه يعني كيف نقول خلق ادم على صورة ادم؟ كأنه كانت هناك صورة قبل ادم - 00:23:28

لادم فخلق الله عليها طبقا لهذه الصورة السابقة فهمتم؟ يعني معنى فيه ركاكا واسكال المرودي اظن اني ذكرت لابي عبد الله عن بعض المحدثين بالبصرة انه قال خلق الله ادم على صورته قال سورة الطين - 00:23:46

هي التي خلق منها ادم قال هذا جهمي وقال نسلم الخبر كما جاء قال الاجر هذه من السنن التي يجب على المسلمين الایمان بها. ولا يقال فيها كيف ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق وترك النظر. كما قال من - 00:24:10

تقدمن ائمة المسلمين وابن تيمية يقول لم يكن هناك نزاع بين الثالثة القرون على ان الضمير في هذا الحديث يعود على الله هناك نصوص جميلة اقرؤوها آآ وحدكم - 00:24:35

وتكلم ابن تيمية عن هذا الحديث بالتفصيل في كتابه ناقض التأسيس نعود الان الى ابن خفيف نعود الان الى بن خفيف قال ثم ذكر حديث السورة يعني ابن خفيف وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا - 00:25:02

لكنه يعني الله اعلم انه لم يصل اليها. واختلاف الناس في تأويله ذكر اختلاف الناس في في تأويل هذا الحديث ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقد فيما خالفنا فيه اهل الزينة وما - 00:25:18

وفقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكر الخلافة في في الامامة واحتاج عليها. وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وانه افضل الامة - 00:25:34

خلافة لمن؟ للرافضة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ يعني هل افعال العباد من تقدير الله عز وجل

وخلقه ام من من تقدير العباد وخلقهم - 00:25:49

اهل السنة على الاول كما مر معنا في الوسطية. قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة. اي كل ما يفعله العباد قد علمه الله عز مسبقا وكتبه وشاءه وآأ يعني وخلقه - 00:26:03

وذكر اثبات القدر. اذا في هذا رد على القدرية الذين يقولون ان العبد مستقل بعمله. ويخلق فعل نفسه ليس لله عيادة بالله اراده في افعال العباد ولا خلق ولا مشيئة - 00:26:19

فانكر عموم المشيئة والخلق مع من؟ مع افعال العباد وهم المعتزلة ومن وافقهم جاء بالمقابل هذه الطائفة فرقه غلت في الطرف الآخر وهو اثبات القضاء والقدر. فبالغوا في اثبات القضاء والقدر - 00:26:35

حتى جعلوا العبد مجبورا على فعل نفسه. جعلوا يعني سلبه ايش؟ الارادة من العبد مطلقا. اذا الطائفة الاولى وهي القدرية سلبووا الارادة من من؟ من الله عز وجل. وجعلوا العبد هو ايش؟ كانه هو الخالق - 00:26:52

يخلق فعلا نفسه هذه طائفة جاءت طائفة الطائفة الاولى هي من؟ القدرية. جاءت طائفة عكسهم وبالغت في الرد عليهم واثبتت القضاء والقدر لله عز وجل وبالغوا في هذا الاثبات الى درجة انهم جعلوا العبد - 00:27:08

مسلوب الارادة تماما. ليس له اختيار ولا مشيئة ولا شيء. كل ما تفعله انت ايه العبد مجبور عليك. وهم يقال لهم ايش؟ الجبرية فانت ايه العبد عند الجبرية كالريشة في مهب الريح - 00:27:23

وحركة الاله في يد من يحركها هؤلاء هم الجبرية وايضا هو مذهب الجهمية. ومن تبعه من الاشاعرة في مسألة الكسب وهم على باطل وهم على باطل والصواب الحق بينهما وسط وهو - 00:27:38

ان لله عز وجل الارادة المطلقة وان العبد ايضا له ارادة ومشيئة لكن ارادة العبد ومشيئته اه مرتبطة بمشيئة الخالق سبحانه وتعالى. بمعنى انك كما باختصار كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فانت - 00:27:57

الى ويا رب ان تفعل ما تشاء. نعم انت لك المشيئة لك ارادة. وتفعل ما ت يريد وتفعل ما تحب. لكن اذا كان لك. اذا لم يكتب لك لم يحصل - 00:28:15

لكن انت لك حرية الاختيار كما قال تعالى وهديناه نجدين اي بینا له طريق الخير وبطريق الشر ثم انت تختار ولم يجرك احد على هذا الاختيار لكنك لست لها في النهاية وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وقد بسطنا هذا اكثرا - 00:28:28

في شرح الوسطية. وابن القيم له كتاب مفرد في هذا الباب في قضاء في مسالك القضاء والقدر. سماه شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل. كتاب ضخم مطبوع وهو مهم - 00:28:47

نعود الى ابن خفيف قال ثم ذكر الخلافة ثم ذكر الكثافة في اهل الكبائر في اهلي الكبائر. معروف مذهب اهل السنة ومسألة الاسماء والاحكام. ما معنى مسألة الاسماء والاحكام؟ اه المقصود بالاسماء يعني اسماء الدين الشرعية - 00:29:03

مثل اسم مسلم. هذا الاسم الذي هو مسلم اللي هو اسم فاعل. وكذلك مؤمن وكافر وفاسق. هذه الاسماء من التي يستحقها؟ من الذي تطلق عليه من الذي يطلق عليه بانه مسلم - 00:29:22

هذا يقال لهم مسألة الاسماء وهذا يعرف من علم العقيدة. من من هو المسلم؟ من الكافر؟ من الفاسق من الى اخره من الاسماء. تماما اما الاحكام ا اي احكام هؤلاء الذين ذكرناهم يعني هذا المسلم ما حكمه - 00:29:39

في الدنيا والآخرة. الكافر ما حكمه في الدنيا والآخرة الفاسق ما حكمه في الدنيا والآخرة واضح؟ يعني مثلا المسلم ما حكمه؟ حكمه في في الدنيا انه يعني آأ له حرمته وان سلم عليه ويزوج - 00:29:59

واذا مات يدفن ويغسل عليه ويستغفر له الى اخره. هذا في الدنيا. في الآخرة له الجنة ان مات على التوحيد له وكذلك يجوز الدعاء له الى اخره الكافر تعرفون احكام الكافر لا يزوج ولا يتزوج منا ولا يؤم المسلمين له احكام كثيرة فقهية و اذا مات لا يستغفر له - 00:30:18

الفاسق اه مثلا لا يؤم المسلمين في الصلاة آأ لا يصلح ان يكون ولها تمام؟ له احكام فقهية لا يشهد في المحاكم لانه فاسق وفي الآخرة

هو تحت المشيئة ان شاء الله اذا غفر له وان شاء اه عذبه ثم مآلہ الى - 00:30:43

الجنة فهمتم هذا هذا هو المقصود عندما نقول اسماء واحكام. فهناك اسماء الدين وهناك احكام لهذه الاسماء. والخلط بينهما هو الذي يوقعنا في الاشكالات فبعض الاخوة يمتنع عن تسمية الكافر كافرا يقول لاني لا اريد ان احكم عليه بانه في النار. هذا شيء اخر. يعني مثلا هو عنده جار يهودي - 00:31:05

او نصراي اقول له ما رأيك في هذا اليهودي او النصراي يقول لك انا لا استطيع ان اكفره نقول له لماذا؟ قال لاني اذا قلت انه كافر فهذا معناه انه هو في النار وهو رجل طيب لم يفعل لي شيئا - 00:31:32

نحن نقول انت هنا خلطت بين الاسم وبين الحكم. نحن نسألك عن اسمه في الدنيا ما اسمه؟ اسمه كافر كما سماه الله تعالى وكما كفره الله عز وجل في القرآن الكريم - 00:31:50

نصر اليهود والنصارى في ايات كثيرة جدا يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله؟ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين اذا اهل الكتاب بنص القرآن كفار هذا ايش؟ هذا اسم - 00:32:07

هو اسمه كافر اليهود والنصراي اسمه كافر لكن ما حكمه نقول بصفة عامة الكفار في الآخرة في النار لكن هذا الرجل المعين المحدد الذي امامي انا لا اعرف بماذا سيختتم له - 00:32:22

لا اعرف بماذا سيختتم له وهذا من علم الغيب امره الى الله لا نستطيع ان نقول هو الان بعينه عندما يموت مثلا لا نستطيع ان نقول هو الان بعينه في النار من عذاب هذا من علم الغيب لا نعلمه. بل لكن نقول بصفة عامة - 00:32:43

كل كافر في النار طيب قال ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر مسألة الاسماء والاحكام قال ثم ذكر الخلافي اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق. يعني الكبار. وامرهم اه الى الله تعالى. يعني الفاسق اذا مات على شرب الخمر والزنا نقول امره الى الله ان شاء - 00:33:00

ما عذبهم وان شاء عفا عنهم ما دام ايش موحدا؟ خلافا للخوارج المعتزلة والمرجئة والجهمية تعرفون هناك فرقتان فرقتان تقول هو كافر مخلد في النار يعني مرتكب الكبيرة فاسق مخلد في النار. وهذا مذهب من؟ المعتزلة والخوارج - 00:33:44

عكسهم بالغوا في الطرف الآخر وهو في تمييع الدين وهم المرجئة. قالوا لا هو مؤمن كامل الایمان. واهل السنة وسط بينهما طيب قال وقال اصل الایمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمال - 00:34:04

وذكر الخلاف زيادة الایمان ونقصانه وقال قولنا انه يزيد وينقص. لما يقول الخلاف لا يصل خلاف بين اهل السنة ولما يأخذ خلاف الناس هذا تعبر عنه كثير من اصحاب الملل والنحل والفرق والمذاهب. يقولون اختلف الناس في هذا - 00:34:24

اختلف الناس في هذا. مثلا اختلف الناس في مرتكب الكبيرة الخوارج هذا قال معتزلة هذا قال واضح هذا يعني عندما نقول اختلف الناس في هذا يعني اختلف الناس فيدخل فيه اهل السنة وغيرهم. واحيانا نقول اختلف الناس ونقصد به المسلمين والكافار - 00:34:42

ثم نقول مثلا اختلف الناس في عيسى عليه السلام المسلمين يقولون انه رسول الله والنصارى يقولون هو ابن الله. واضح هذى مصطلحات مهمة اذا قول اهل السنة ان الایمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص في المعصية. والایمان هو قول باللسان. لا الله الا الله. واعتقاد بالجناح تعتقد في قلبك تجزم به ليس فيه شك - 00:34:59

و عمل بالجوارح والاركان يعني تعمل تصلي تصوم لابد اما ايمان دون عمل هذا ليس ايمانا لا يكون مسلما روى الله لكائي عن الامام البخاري بسنه انه قال كتبت عن الف نفر - 00:35:25

من العلماء وزيادة ولم اكتب الا عن من قال يعني يقول لم اخذ العلم الا عن من يقول بهذه العقيدة وهي الایمان قول وعمل ولم اكتب عن من قال الایمان قول يعني قول فقط - 00:35:47

قال احمد اجمع سبعون رجلا من التابعين وائمه المسلمين وفقهاء الانصار على ان السنة التي توفي عليها الرسول وسلم فبكر منها الایمان قول وعمل يثيب الطاعة وينقص الخوارج والمعتزلة يوافقون اهل الحديث والسنة بان الایمان - 00:36:04

اعتقاد وقول وعمل. لكن اين يخالفوننا؟ يخالفوننا في انهم يجعلون الایمان كتلة واحدة لا يزيد ولا ينقص ولا يتبعظ فاذا زال بعضه

كله لذلك عندهم من وقع في الزنا ايش؟ كافر - 00:36:25

لأنه خلاص زال منه الامام بالكلية ما عندهم يزول بعظام الایمان ينقص بعظام الایمان لا يزيد ولا ينقص اما انك مؤمن او انك كافر ما في ما في وسط - 00:36:43

هذا يعني هذى الطائفة الثانية. الطائفة الثالثة الاحناف ويسمون بمرجئة الفقهاء يذهبون الى ان الایمان عبارة عن شيئين لا ثالث له عقيدة اعتقاد وقول اذا الاعمال لا تدخل في ايش؟ لا تدخل في مسمى الایمان. لا تدخلوا في تعريف الایمان عند مرجئة الفقهاء وهم الاحناف - 00:36:55

نصه على هذا النبي العز الحنفي وذكره الطحاوي وغيره اول ما تريدي وكثير المذهب هنا المذهب الاول مذهب اهل السنة. الثاني مذهب الخارج المعتزلة. الثالث مذهب مرحلة الفقهاء. الرابع مذهب الكرامية يقولون الایمان - 00:37:19

اقرار باللسان فقط. فاذا قلت بساندك لا الله الا الله يكفيك هذا مؤمن لا ينظر الى عقيدة قلبك لا يشترط الاعتقاد في القلب ولا يشترط عمل الجوارح والعياذ بالله وهذا من اثبت المذهبان على هذا المذهب فرعون مؤمن لأن فرعون ماذا قال - 00:37:37  
امنت هكذا قال فرعون بنص القرآن القول الاخير القول الخامس وهو قول الجهمية هو مذهب ايضا خبيث يقولون ان الایمان هو المعرفة فقط يعني ان يعرف الله بقلبه وهذا قول خبيث جدا لماذا؟ لأن ابليس يعرف الله - 00:37:57

بدليل انه قال ربى اذا يعرف الله كفار قريش يعرفون الله. اليهود والنصارى كل كافر على وجه الارض يعرف الله عز وجل وعند هؤلاء ابليس وفرعون مؤمنون واضح هذه اقوال الناس الخمسة - 00:38:31  
ثم قال ابن خفيف قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق نعم فقولنا وقول امانتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق.  
وانه صفة منه بدأ قولنا واليه يعود حكما - 00:38:53

نعم هذا مذهب المسلمين واهل السنة. الى ان جاء من الجهم بن صفوان في اخر عصر التابعين. ثم تبناها بعده بشر المريثي وحصلت محننة وفتنة كبيرة جدا قصة الامام احمد لكم تعرفونها وفيها كتب مستقلة - 00:39:17

اذا الجهمية معتزلة يقولون القرآن مخلوق المذهب الثاني مذهب الفلسفه يقولون القرآن هو فيض فاض من العقل على النفوس الذكية القول الثالث انه معنى قائم بذات الله وان عبر عنه بعربية كان قرآنا وان عبر عنه بالعربية كان توراة - 00:39:33  
وهذا مذهب للكلابية ومن واقفهم الرابع مذهب الكرامية انه حروف واصوات متعلق بمشيئة الله. قائم بذاته وهو حادث بعد ان لم يكن تكلم الله عيادا بالله بعد ان لم يكن متكلما - 00:39:54

نحن لا نقول بهذا نقول لم ينزل متكلما منذ الازل الخامس مذهب اهل وحدة الوجود. وهو ان كل كلام في الوجود هو كلام الله تعالى نظمه ونشره وحده وباطنه سحره وكفره. كل هذه الاقوال باطلة - 00:40:12

والصواب هو ما ذكره بالخيف وهو مذهب المسلمين مذهب الائمة اجمعين منه بدأ اي الله هو اول من تكلم به ولم يبتدئ به غيره كما تقول الجهمية ومنتزلة. تقول هو خلق القرآن في الهواء - 00:40:27  
او بدأ من عند غيره يعني بدأ من عند جبريل مثلا وخلافا ايضا الاشاعرة الاشاعرة ماذا يقولون؟ يقولون ان القرآن مبدأ من اللوح المحفوظ نحن نقول لا القرآن بدأ من الله عز وجل - 00:40:44

على ماذا يقولون؟ يقولون قرآن بدأ من اين؟ كان في اللوح المحفوظ وقد اخذه جبريل من اللوح المحفوظ ولم يأخذه من اين لم يسمعه من الله عز وجل لم يسمعه من الله عز وجل وانما اخذه من نوح المحفوظ - 00:40:59

لذلك رد عليه ابن القيم رد على شاعرة فقال وتكايسن اخرى اي تباكت يعني ادعت تظاهرت بالذكاء والكياسة وتكايسن اخرى وقالت انه اي القرآن نقل من اللوح الرفيع الشانى. فاللوح مبدأ - 00:41:16

ورب اللوح هو الله عز وجل قد انشأه خلقا فيه داح الثاني اذا نحن نعتقد ان القرآن بدأ من الله عز وجل وليس من نوح المحفوظ ولا من غيره. واليه يعود ان يرفع القرآن في اخر الزمان كما جاء في الحديث - 00:41:35

يرفع من المصاحف والصدور فالمؤمن الحافظ للقرآن يستيقظ وفي الصباح وانا اجد القرآن في صدره قد انسى كله ويفتح الناس

المصاحف ولا يجدون فيه شيئاً وهذى تكون من علامات الساعة - 00:41:53

قال ثم ذكر الخلافة في الرؤيا وقال قولنا وقول أئمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيمة وذكر الحجة ثم قال واعلم رحمة الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل ازمنة. وقد بدأت - 00:42:16

وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود نعم يريد ان بالعقود يعني العقيدة فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماوات بكمال اسمائه وصفاته كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه - 00:42:35

ولنا قول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه المذهب السالمية والصوفية ارادوا بزعمهم ان يأخذوا بجميع النصوص. لانه عالم بما يجري على عباده الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء للفناء. هذا هو مذهب اهل السنة ان الجنة والنار - 00:43:00

لا تفنيان ابداً ولم يخالف في ذلك الا الجهم بن صفوان زعم ان الجنة والنار تفنيان وتبعه ابو هذيل العلاف فقال ان حركات اهل الجنة والنار تفني وتبقي اجسامهم وقد صاح بهم اهل السنة. يعني انكر عليهم انكاراً شديداً - 00:43:26

في اقطار الارض وانكروا عليهم هذا القول الشنيع قال ابن حزم اتفقت الامة كلها برها فاجرها حاشا جهم بن صفوان السمرقندى وابا هذيل العلاف هنا بمعنى الا. على ان الجنة لفباء لنعيمها والنار لفباء لعذابها - 00:43:46

وان اهلها خالدون ابداً لا ينادي ثم ذكر نصوص لصوصاً كثيرة للعلماء في هذا طيب اه هنا يعني تنبئه بسيط. بالنسبة للجنة فلا شك انها باقية - 00:44:04

ولا تفني ابداً بالنسبة للنار ونقول هناك نار يعذب بها المسلمين يعني الموحدون وهم اهل الكبائر وهناك النار التي يعذب بها الكفار. اما النار التي يعذب بها اصحاب الكبائر الموحدون فلا شك انها فانية - 00:44:25

لا شك ان نفع لان الموحدين الفساق مآلهم كما هو عقيدة اهل السنة ان يخرجوا من هذه النار. ويدخلون الجنة اما نار الكافرين نار الكافرين فهل هي باقية ابداً - 00:44:50

ولا تفني ام انها في اخر الامر تفني. نقول الذي عليه جماهير ائمة السنة جماهير ائمة السنة بشتى مذاهبهم الفقهية وشتى عصورهم من عصر الصحابة الى عصرنا الذي عليه جماهير ائمة اهل السنة والجماعية ان النار نار - 00:45:09

المشركين والكافار لا تفني ولكن هناك قول ثانٍ للسلف عند السلف يروى عن بعض الصحابة والتابعين وابن القيم وابن تيمية كلهم في هذا يعني آآ ليس صريحاً في بعض المواقف من كتبهم كأنهم يمليون - 00:45:35

الى فباء النار خصوصاً ابن القيم آآ لما بحث هذه المسألة كلامه ليس صريحاً كأنه يميل الى فباء النار. على كل حال هناك من اهل السنة والاثر والحديث من قال ان نار الكفار - 00:45:59

من قال الا نار الكفار تفني هذا قول قد قال به بعض السلف. لكن الصواب الذي عليه الجماهير هو انها لا تفني وهناك كتب مصنفة في هذا ويقر اهل العلم فيها بوجود آآ الخلاف - 00:46:14

هناك كتب كثيرة في هذا الباب الرد على من قال ببناء الجنة والنار للشيخ الاسلام رسالة صغيرة مطبوعة رفع الاستار لباطل ادلة القائلين ببناء النار للصناعي اه توفيق الفريقيين اه على خلود اهل النار - 00:46:35

توقيف طيب اه كشف الاصدار لباطل ادعاه فباء النار. كل هذه المصنفات لانه قد قال بها بعض اهل السنة عرفتم بذلك ابن القيم بحثها في حادي الارواح تجدونها اه وغيرها من المسائل - 00:46:50

اقصد وغيرها من المواقف قال لكن هذه المسألة يا اخوان لا ينبغي ان تذكر الا امام المتخصصين المتخصصين لا تصلح للعوام ليس لنا عندنا شيئاً تخاف منه لا لكن لكل علم اهله - 00:47:09

طيب اذا الى ان قالوا ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء للفناء. الى ان قال نعم واذا اردتم ايضاً ان تبحثوا هذه المسألة سنة فباء النار ارجعوا الى تفسير - 00:47:40

قول الله عز وجل فيها احقياها هنا فيها اشكال ان الحقبة معناها انها مدة زمنية معينة ففي كلام عند المفسرين راجعوا تفسير هذه الاية  
ستجدون الخلاف هناك خلاف الائمة بغض النظر الان الى ماذا يختار الانسان لكن - 00:47:55

يعني اريد ان ابين لكم ان المسألة فيها كلام وايضا راجعوا تفسير قول الله عز وجل خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما  
شاء ربك. هنا الا ما شاء ربك - 00:48:16

آآ في سورة الهدى هنا بحث العلماء هذه المسألة مسألة فناء النار وايضا في اية اه في سورة الانعام ايضا فيها الاستثناء هذا الا ما شاء  
ربك ان ربك حكيم عليم - 00:48:29

اه نسيت اول الاية في سورة الانعام طيب قال ابن خفيف الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدرا  
المنتهى هذا خلاف بين العلماء وهو الاسراء كيف وقع - 00:48:46

قيل انه اسرى بروحه وجسده معا بروحه وجسده ليس يعني ان الجسد يقي في مكة واسرى بالروح فقط لا كلاهما اسرى بروحه  
وجسده. ثم يقطة ليس ايش؟ ليس مناما وهذا هو القول الذي عليه جماهير اهل السنة. وهو الصواب - 00:49:05

وقيل ان الاسراء كان بالروح فقط بدون ايش؟ جسد وقيل الاسراء هذى كلها اقوال داخل اقوال يعني داخل اهل السنة وقيل ان  
الاسراء كان بالروح فقط وقيل الاسراء كان مناما - 00:49:29

رؤيا ورؤيا الانبياء يعني حق وقيل كان الاسراء مرتين مرة يقطة ومرة مناما والقول الاول هو هو القول الصواب. تجدون هذا  
الخلاف في شرح الطحاوية لابن ابي العيس وقد اشار امير الشعراء الى هذه المسألة في مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يتساءلون وانت اطهر هيكل بالروح ام بالهيكل الاسراء - 00:49:43

بهما سموتا مطهرين كلاهما روح وروحانية وبهاء اذا يقول يتساءلون اي اهل العلم اختلفوا وانت اطهر هيكل الهيكل هنا المقصود به  
الجسد بالروح ام بالهيكل الاسراء؟ يعني هناك خلاف قيل هذا وقيل هذا - 00:50:08

ثم قال بهما سموتا. اي بالاثنين بالروح والجسد مطهرين كلاهما روح وروحانية وبهاء. يغشى العوالم كلما يخشى العوالم  
كلما طويت له الى اخر مقال اتذكر الان اه البيت الذي بعده - 00:50:27

طيب آآ قال بن خفيف ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدرا المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين  
فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا - 00:50:48

حقيقيا قال ابن كثير ذكر ما ورد في الحوض النبوي المحمدي سقانا الله منه يوم القيمة من الاحاديث المتواترة المتعددة من الطرق  
الكثيرة المتظافرة وان رغمت انوف كثيرة من المبتدة - 00:51:06

القائلين بو جحوده المنكرين لوجوده واضح ومن الذي انكر الحوض المعتزلة والخوارج وسبحان الله روى ابن ابي عاصم في السنة  
عن عمر ابن الخطاب شوفوا كيف هذا الاثر العجيب قال سيأتي قوم يكذبون بالقدر - 00:51:23

ويكذبون بالحظوظ ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار حسنة الالباني طبعا عمر لا يعلم الغيب لكنه اخذه من اين؟ من  
النبي صلى الله عليه وسلم. فان صح هذا الحديث - 00:51:47

وهو من اamarات وعلامات ودلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه يوحى اليه من الله عز وجل قال ونعتقد انه اول شافع واول  
مشفع. هذا اجمع علىه آآ اجمع عليه اهل السنة. والشفاعة - 00:52:05

لا ينكرها الا الخوارج والمعتزلة. وذكرنا في الواسطية انواع الشفاعة الثمانية بالتفصيل وذكر اه الصراط وهو الجسر الممدوح على متن  
جهنم يجوزه الناس ويمررون عليه على قدر اعمالهم. من انكره الجهمية والمعتزلة وجماعة من الخوارج - 00:52:23

والميزان اهل السنة يثبتون الميزان ويرون انه حقيقي حسي له كفتان توزن فيه الاعمال وانكره اهل البدع من الجهمية والمعتزلة  
وقالوا الميزان رمزي مجازي ليس حقيقيا وانما هو كناية عن العدل - 00:52:44

والموت ما معنى ان نؤمن بالموت؟ قال وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه. يعني عندما يقتل الانسان ويموت وقد فهو عندما  
قتل لم يقتل الا وقد استكمل رزقه الذي كتبه الله عليه - 00:53:04

وليس كما تقول المعتزلة. المعتزلة تقول ان المقتول عندما قتل هو في الحقيقة لم يستوف اجله لم يستوف في اجله ولا رزقه وهذا المقتول تقول المعتزلة لو لم يقتل لبقي اكبر - [00:53:22](#)

ونستكمي رزقه واجله. واضح اما اهل السنة يقولون لا. يقولون عندما قتل عندما قتل هذا هو اجله هذا يومه. انتهى اجله انتهى رزقه استوفى رزقه واستوفى اجله واضح مسألة فلسفية هي - [00:53:44](#)

لا فائدة منها لا فائدة منها لكن اهل البدع اثاروها قال البغدادي في في معرض رده عليهم قال فجعلوا العباد قادرين على ان ينقصوا مما اجله الله عز وجل ووقته - [00:54:05](#)

ولو جاز ذلك لجاز ان يزيدوا في اجل من من قضى الله له اجلًا محدودًا وإذا لم يقدروا على الزيادة في اجل اخر لم يقدروا على النقصان منه طيب اذا قال وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه. الى ان قال - [00:54:25](#)

الخفيف واما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. فيبسط يده فيقول الا هل من سائل؟ الحديث وليلة النصف اي النصف من شعبان. اي نؤمن بان الله ينزل ليلة النصف من شعبان - [00:54:43](#)

وبوبيه على هذا الائمة والحديث هو ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسان في قلبه شحناء او شرك بالله عز وجل - [00:55:01](#)

هذا الحديث في سنته كلام بعض الائمة قال حديث منكر بهذا السندي وبعض المعاصرين والمتاخرين صحه. فالحديث في سنته كلام وعشية عرفة اي نؤمن بان الله عز وجل ينزل في عشية آآ عرفة وحسنـه بمـنه - [00:55:12](#)

وذكر احاديث في ذلك قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلة هي اعلى درجات المحبة غير الفقر لان الخلة تأتي بمعنى الحاجة والفقـر. لكن الخلة التي ذكرت في القرآن ليست بمعنى الفقر. وانما الخلة معناها المحبة. اذا اتـخذ الله ابراهيم - [00:55:34](#)

قليلـا يعني اتـخذـه حبيـبا له. اي الله عز وجل يحب ابراهـيم حـبا عـظـيـما. والخلـة هي اعلى درـجـاتـ المـحـبـةـ لاـ كماـ قالـ اـهـلـ الـبـدـعـ منـ انـكـرـ الخلـةـ الجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـجـعـلـ وـالـجـعـلـ بنـ دـرـهـ لـمـ يـتـخـذـ اـبـرـاهـيمـ خـلـيـلاـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ فـنـحـرـهـ وـذـبـحـهـ مـنـ؟ـ خـالـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ القـسـريـ وـذـكـرـنـاـ لـكـمـ قـصـةـ ذـلـكـ فـيـ - [00:55:53](#)

ابن القيـمـ وـذـكـرـنـاـ لـكـمـ نـصـ القـصـةـ كـامـلـاـ فـيـ اوـاـئـلـ الـدـرـسـ وـنـعـتـقـدـ انـ اللـهـ تـعـالـىـ خـصـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـرـؤـيـةـ وـاتـخـذـهـ خـلـيـلاـ كماـ اـتـخـذـ اـبـرـاهـيمـ خـلـيـلاـ. هـذـيـ مـسـأـلـةـ خـلـافـيـةـ قـدـيـمـةـ بـيـنـ السـلـفـ وـالـخـلـفـ - [00:56:19](#)

مسـأـلـةـ خـلـافـيـةـ بـيـنـ السـلـفـ اـنـفـسـهـمـ وـمـاـ زـالـتـ اـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ. هـلـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ اـمـ لـمـ يـرـهـ وـاـذـ رـآـهـ هـلـ رـآـهـ بـعـيـنـهـ وـبـصـرـهـ؟ـ اـمـ رـآـهـ بـقـلـبـهـ - [00:56:34](#)

القول الاول ذهب قوم الى ان النبي صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـرـهـ وـاـضـحـ لـمـ يـرـهـ رـبـهـ هـرـبـرـةـ وـابـنـ مـسـعـودـ وكانت تقول عائشـةـ منـ حدـثـكـ انـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ رـأـيـ رـبـهـ فـقـدـ كـذـبـ - [00:56:49](#)

رواه البخارـيـ. هـذـاـ اـجـتـهـادـهـاـ القـوـلـ الثـانـيـ اـثـبـاتـ الرـؤـيـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـبـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ اـيـشـ؟ـ رـأـيـ رـبـهـ. وـهـذـاـ ذـهـبـ اـلـيـهـ كـثـيرـ منـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ رـأـيـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـرـجـحـهـ اـهـ النـوـوـيـ - [00:57:07](#)

القول الثالث التوقف يعني نقول لا ندري لا نجزم بشيء لا نقول لم يره والذى ذهب اليه ابن تيمية ان الرسول صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ بـقـلـبـهـ - [00:57:25](#)

ولـمـ يـرـهـ اـيـشـ؟ـ وـلـمـ يـرـهـ بـيـصـرـهـ وـبـعـيـنـهـ رـأـسـهـ وـبـهـذـاـ يـجـمـعـ اـبـنـ تـيمـيـةـ بـيـنـ اـدـلـةـ الـفـرـيقـيـنـ ذـيـ قـالـ اـنـهـ رـآـهـ كـابـنـ عـبـاسـ يـحـمـلـ عـلـىـ اـنـهـ قـصـدـ اـيـشـ رـآـهـ بـقـلـبـهـ. وـالـذـيـ قـالـ اـنـهـ لـمـ يـرـهـ لـمـ يـرـهـ - [00:57:45](#)

عاـيـشـةـ فـهـذـاـ يـحـمـلـ اـنـهـ قـصـدـ اـنـهـ لـمـ يـرـهـ بـعـيـنـ رـأـسـهـ وـاـضـحـ؟ـ وـبـهـذـاـ نـجـمـعـ بـيـنـ القـوـلـيـنـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ يـفـهـمـ منـ كـلـامـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ ثـمـ قـالـ اـبـنـ خـفـيفـ وـنـعـتـقـدـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـتـصـ - [00:58:06](#)

اوـ اـخـتـصـ بـمـفـاتـيـخـ خـمـسـ مـنـ الـغـيـبـ بـمـفـاتـيـخـ خـمـسـ مـنـ الـغـيـبـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـلـلـهـ اـنـ اللـهـ عـنـهـ عـلـمـ السـاعـةـ الـاـيـةـ. وـنـعـتـقـدـ المـسـحـ

على الخفين ثالثا للمسافر ويوما وليلة نقف عند هذا الموضع مسألة المسح على الخفين نقف عندها ثم نكمل ان شاء الله آ في الدرس

القادم الحقيقة - 00:58:40

ابن تيمية اطال النقل عنه خفيف يبدو انه معجب به بترده ونصوصه واسلوبه في الكلام. اطال جدا النقل عنه. اه نكتفي يا اخوان بهذا

القدر. ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله - 00:59:05

وسلم على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - 00:59:20